خبير في شؤون أهل السنة في ايران، للوفاق:

سُنّة ايران يدعون لفتح الطريق لهم لتحرير فلسطين

الوفاق/ خاص
محمد رضا جعفر بور

عقب شروع عملية طوفان الأقصى من قبل كتائب القسام التابعة لحركة المقاومة الإسلامية حماس، زعم أحد من يدّعون بأنه زعيم أهل السنة في ايران في كلمة مثيرة للإستغراب سارعت لتغطيتها بعض وسائل الإعلام العربية بشكل واسع، دعا خلالها إلى التسوية بين الفلسطينيين والصهاينة. أفضى هذا الأمر إلى ردود فعل الرأي العام المناصر للفلسطينيين مفادها أن السنة في إيران لديهم وجهة نظر داعية للتطبيع مع الكيان الصهيوني فيما يخص القضية الفلسطينية؛ وفي هذا السياق، أجرت الوفاق حواراً مع السيد علي رضا كميلي الخبير في شؤون أهل السنة في إيران، وفيما يلي نصّ الحوار:

بشكل عام، ماهو رأي أهل السنة الايرانيين تجاه القضية الفلسطينية والمقاومة الإسلامية؟

اهل السنة في ايران بشكل عام هم حركة دينية تدعم حرية وتحرير الأماكن المقدسة

ما هو موقف الشخصيات البارزة كالعلماء والنخب والناشطين الاجتماعيين السنة في إيران من عملية طوفان الأقصى؟

أظهرت الأحاديث التي أجراها كبار علماء أهل السنة في هذين الأسبوعين، أن هذه القضية لا تزال حية إلى حد كبير بين أهل السنة في إيران، وقد تم اتخاذ مواقف جدية بشأن هذا الأمر في الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وإن روح الثورة متأجّجة لديهم لدرجة أنهم يقولون: اسمحوا لنا أن نذهب ونحارب. وبالرغم من أنهم يعلمون أنه ليس هناك مجال لذلك الآن، إلا أنهم يقولون: يجب أن تفتح لنا ايران الطريق لذلك. وينتقدون الدول العربية لأنها لاتفعل شيئاً. ويطلبون من الأمة الاسلامية أن تتحرك بهذا الشأن. وقد سمعت العديد من هذه المواقف من علماء أهل السنة الإيرانيين من هرمزكان إلى سيستان وبلوشستان إلى محافظات خراسان إلى كلستان وكردستان ونقاط مختلفة من إيران.

شهدت مناطق السنة في ايران مظاهرات حاشدة دعماً لغزة.. المشاركون كانوا يبكون على أهل غزة في صلاتهم

لقد شاهدنا مظاهرات حاشدة في المدن الشيعية مثل طهران و قم ومشهد.. هل تشهد المدن السنية أيضاً مثل هذه المظاهرات؟

نعم؛ وقد شهدنا تجمعات عديدة في نقاط مختلفة مثل جرجان، كنبد ومراوه وفي كلستان، ومن أطياف مختلفة مثل الصوفيين والنقش بنديين والقادريين وحتى الفقهيين والحذفيين والشافعيين. وفي محافظة بلوشستان، قام إمام الجمعة المحترم في تشابهار باتخاذ مواقف قوية ورصينة للغاية، وكانوا يبكون على أهل غزة في صلاتهم، ويؤكدون على ضرورة دعم المظلومين في غزة ومنع استمرار المجازر. وقامت المسيرات المنددة بعد صلاة الجمعة، وعقدت اجتماعات توضيحية في مناطق مختلفة من البلاد بحضور خبراء وممثلين عن حركتي حماس والجهاد الإسلامي.

هل كان للايرانيين السنة طوال هذه الفترة أنشطة إعلامية، ثقافية وسياسية؟

لدينا في إيران حركات لأهل السنة تنشط أيضا في قضية فلسطين، فمثلاً هناك مؤسسة في طهران أنشأها السنة بشكل رئيسي وتنشط في مناطق مختلفة من إيران، وهناك مؤسسات أخرى في البلاد مشغولة بجمع المساعدات المالية لشعب غزة المظلوم. ويشارك بعض ممثلي هذه الحركات، من سيستان وبلوشستان وكردستان وطهران، في برامج حماس والفلسطينيين في اسطنبول وماليزيا ودول أخرى على مدار العام، ويحضرون المؤتمرات التي تعقد لدعم فلسطين. ويقومون بأنشطة فكرية وثقافية ويقومون بنشر محاضرات وكتابة وترجمة كتب للأطفال والمسنين ونظم الأناشيد والقصائد لفلسطين في هذه الأيام، وينشطون بشكل واسع وجدي على مواقع التواصل الاجتماعي.

يشارك بعض ممثلي الحركات السنية الإيرانية في برامج حماس والفلسطينيين في اسطنبول وماليزيا ودول أخرى

هل يتفق أهل السنة في إيران مع موقف مولوي عبد الحميد من قضية فلسطين؟ ما هي نسبة من يؤيد تصريحاته ومن يرفضها؟

إن الغالبية العظمى من علماء وشيوخ أهل السنة يخالفون خطّة حلّ الدولتين، لذلك اعترض الكثير منهم على كلام مولوي عبد الحميد مسؤول المدرسة المكية في زاهدان. وبالرغم من أنه عبر عن رأيه بحرية بسبب الحصانة التي يتمتع بها، إلاّ أن هذا الرأي كان غريباً ومحط اعتراض في إيران، ولم يطرحه حتى الآن سوى عدد قليل من كتّاب التيار الليبرالي الغربي.

رئيس الجمهورية، مُشدّداً أن حسابات أمريكا في المنطقة خاطئة:

إخفاق العملية البرّية إنتصار ثان بعد «طوفان الأقصى»

الوفاق/ وكالات

شدّد رئيس الجمهورية آية الله السيد ابراهيم رئيسي، على أن حسابات الولايات المتحدة في المنطقة خاطئة تماماً، ولن تحقق أهدافها في خلق شرق أوسط جديد. واعلن الرئيس رئيسي في مقابلة مع قناة الجزيرة، مساء أمس الأول: إن أمريكا أرسلت برسائل لمحور المقاومة، وحصلت على جواب عملي وعلني على الأرض.

وقال: جرائم الكيان الصهيوني تجاوزت الخطوط الحمراء الإنسانية والعسكرية، مضيفا: إخفاق الكيان الصهيوني في اجتياح غزة ليلة الجمعة، هو الانتصار الثاني بعد طوفان الأقصى.

وتابع: ان الكيان الصهيوني لم يحقق أي إنجاز حقيقي بعد «طوفان الأقصى»، وهذا يعتبر إخفاقا إستراتيجيا.

واشنطن تطالب ايران بعدم التحرك

وقال: ان واشنطن تطالبنا بعدم التحرك بينما تقدم دعما واسعا للكيان الصهيوني، وهذا مطلب باطل. مؤكدا أن إيران ومعها كافة الدول العربية والإسلامية وسائر دول العالم، تؤيد وقفا فوريا لإطلاق النار، مؤكدا: إن الولايات المتحدة وبعض الدول الأوروبية تعرقل وقف إطلاق النار في غزة، وهذه جريمة. وصرح: إن حسابات أمريكا في المنطقة كانت خاطئة تماما وأن واشنطن لن تحقق أبدا أهدافها في خلق شرق أوسط جديد. متابعا: نقوم بجهود واسعة ومختلفة ودعمنا للفلسطينيين والمقاومة ليس محل مساومة، مشيرا إلى ان المقاومة في فلسطين والمنطقة مستقلة والقرار بيدها، ولا تتلقى أوامر من طهران. وأكد: انه لا قدرة للكيان الصهيوني والدعم الأميركي على اجتثاث المقاومة الفلسطينية، وان الولايات المتحدة تعرف جيدا قدراتنا الحالية، وتدرك أن تجاوزها غير وارد.

أمريكا بعثت رسائل لمحور المقاومة، وحصلت على جواب عملي على الأرض

قوى إنبثقت عن شعوب سئمت الظلم

وتابع السيد رئيسي: إن قوى المقاومة، سواء في فلسطين أو لبنان أو في أي مكان آخر في المنطقة، هي قوى انبثقت عن شعوب سئمت الظلم واجتمعت للدفاع عن وطنها وحقوقها. وبما أن هذه القوى هي شعوب واعية ويقظة وتدافع عن اهلها وأرضها ضد الطغاة والظالمين فإن هذا الدفاع هو دفاع مشروع، لذا فان هذه القوى تحظى بموافقة ودعم الجمهورية الإسلامية الإيرانية. وقد أعلنا هذه القضية علناً ورسميا عدة مرات ونؤمن أن الباطل له جذوره ولكنه لا يدوم، وما سيبقى هو الحق وحق الشعب الفلسطيني لا يمكن أن يضيع.

وأكمل السيد رئيسي: هناك إجماع عالمي على دعم شعب غزة المظلوم، وفي اشارة الى التحركات الايرانية الدبلوماسية والسياسية واسعة النطاق، هل كان هناك أي نجاح أو إنجاز في هذا المسار الدبلوماسي والسياسي؟ إن قضية فلسطين هي قضية العالم الإسلامي الأولى، وتحرير المقدسات الشريفة قضية مهمة ومركزية للأمة الإسلامية، وينبغي دائما اعتبارها القضية الأكثر أهمية لجميع الدول الإسلامية.

واشنطن لن تُحقّق أبداً أهدافها في خلق شرق أوسط جديد

القضاء يدعو الدول الإسلامية للبتّ بجرائم الصهاينة

بعث رئيس السلطة القضائية حجة الاسلام غلام حسين محسني إيجئي، رسالة الى نظرائه في الدول الإسلامية للبت في الجرائم التي يرتكبها الصهاينة ضد الشعب الفلسطيني الأعزل.

جاء ذلك على لسان مساعده في الشؤون الدولية – أمين لجنة حقوق الانسان « كاظم غريب آبادي « في كلمته التي ألقاها امس الاحد أمام اجتماع دراسة أبعاد الكارثة الانسانية في غزة من وجهة نظر الحقوق الدولية الذي عقد في معهد دراسات السلطة القضائية بتعاون هذه اللجنة وحضور ممثلي الجهاد الاسلامي وحماس.

وقال غريب آبادي: ان الجزء الأول في هذه القضية هو النظر الى الأبعاد واسعة النطاق لعمليات طوفان الاقصى، التي حطمت كبرياء الكيان الصهيوني المدجج بالسلاح والمدعوم من قبل الدول الغربية، وفاجأت الأجهزة الامنية والاستخباراتية التابعة لهذا الكيان.

قوة المقاومة كشفت القلق الصهيوني

واعتبر الهجمات الوحشية لكيان الاحتلال وارتباك الساسة الغربيين لزيارة الاراضي المحتلة، انما تظهر قوة المقاومة والقلق الذي يستحوذ على هذا الكيان وخشيته على مصيره المشؤوم، خاصة وان عمليات المقاومة التي تعاني من حصار منذ أعوام طويلة ولاتملك أسلحة قياسا لهذا الكيان، قد ألحقت بالصهاينة هزيمة كبرى لم تتصورها أبدا. وعن توقيت تنفيذ العمليات البطولية للمقاومة، قال: ان هذه العمليات لم يتم تنفيذها خلال ليلة وضحاها، بل تمتد جذورها الى الجرائم المتكررة للصهاينة على مدى ٧٥ عاما من احتلالهم لفلسطين، فيما ساندتهم الدول الغربية الى جانب المنظمات الدولية التي دعمتهم خلال هذه الفترة بصمتها المطبق.

حرب غير متكافئة

وأضاف قائلا: ان الاحتلال الصهيوني أدى الى تشريد ٧ ملايين فلسطيني و ١٠٠ الف شهيد ومئات الألوف من الجرحى، اضافة الى الأعمال الاجرامية الاخرى ضد أهالي غزة والشعب الفلسطيني مثل الحصار الشامل وغيرها من الأعمال الاجرامية والقمعية، حيث جاءت عمليات طوفان الاقصى في ٧ تشرين الاول الجاري ردا على كل ذلك.

وشدّد على أن النصر الذي حققته المقاومة لن يؤدي الى غض الطرف عن الجرائم الصهيونية، وقال: ان ما يجري الآن هو حرب غير متكافئة بين كيان الاحتلال والشعب الفلسطيني، وهي حرب كيان ضد شعب اعزل في غزة، فيما يعتمد الشعب الفلسطيني حق الدفاع المشروع عن حقه أمام الكيان الاحتلالي والعدواني. وأشار الى اعتراف المسؤولين الصهاينة بجرائمهم ضد اهالي غزة، وقال: ان هؤلاء لم يحققوا في هذه المجازر البشعة أي انجاز، وعجزوا عن احراز تقدم في هجومهم البري، الأمر الذي تسبب في جنون الكيان الغاصب للقدس. ورأى غريب آبادي أن المعاهدات والمواثيق الدولية التي تدافع عن حقوق الانسان وانضم لبعضها الكيان المحتل، أثبتت عدم كفاءتها نظرا لجرائمه التي اقترفها حيث أنها عجزت عن اتخاذ موقف مناسب، ناهيك عن اتخاذ موقف عملي لردعه عن هذه الجرائم.

وقال المسؤول: ان واجبنا وكل الدول الاسلامية هو ادراج المتابعة القانونية والقضائية في جدول اعمالنا، ويجب أن لاننسى هذه الجرائم التي يندى لها الجبين ونحن نعمل بكل قوة واصرار في النهج القانوني وتشكيل شبكة دولية من المحامين ورجال القانون لرفع شكوى على هذا الكيان المجرم.

أخبار قصيرة

عبداللهيان وبن فرحان يبحثان الوضع في فلسطين

تباحث وزير خارجية الجمهورية الإسلامية الإيرانية حسين امير عبداللهيان ووزير الخارجية السعودي فيصل بن فرحان، هاتفيا أمس الاحد، حول تطورات الأوضاع في فلسطين المحتلة وقطاع غزة. وناقش الجانبين خلال الاتصال، تطورات الأوضاع الخطيرة في قطاع غزة ومحيطها، وأهمية أن يضطلع المجتمع الدولي بدوره لتحقيق وقف لإطلاق النار وحماية المدنيين، في ظل تصاعد وتيرة العمليات العسكرية. كما جرى خلال الاتصال، استعراض العلاقات الثنائية، وسبل تطويرها في مختلف المجالات.

جرائم الصهاينة في غزة إبادة جماعية

وصف المتحدث باسم وزارة خارجية الجمهورية الإسلامية ناصر كنعاني، الجرائم التي يرتكبها الكيان الصهيوني في قطاع غزة بانها جرائم إبادة جماعية صارخة. ونشر كنعاني في هذا الصدد الأحد على شبكة التواصل الاجتماعي «اكس» صوراً لأطفال استشهدوا في الهجمات الصهيونية على غزة وكتب: هذه الصور هي مثال صغير جداً على جرائم جيش الكيان الصهيوني المجرم في قطاع غزة. رئيس وزراء الكيان الصهيوني القاتل للأطفال، ادعى يوم أمس، أن الجيش الإسرائيلي هو الجيش الأكثر أخلاقية في العالم!. ووصف المتحدث باسم الجهاز الدبلوماسي الايراني جرائم الصهاينة في غزة بالإبادة الجماعية الصارخة.

إنتقاد ايراني لضعف موقف الأمم المتحدة إزاء غزة

اعتبر العضو في مجلس صيانة الدستور بالجمهورية الاسلامية عباس علي كدخدائي، كلام الامين العام للامم المتحدة حول حرب غزة ضعيفا جدا، واشار الى هجمات الصهاينة على المستشفيات والبنية التحتية الاجتماعية لاهل غزة، مؤكدا انه يجب محاسبة الكيان الصهيوني أمام المجتمع الدولي عما يرتكبه من أفعال وجرائم ضد الشعب الفلسطيني. وأعرب كدخدائي، في مقابلة يوم السبت، عن أسفه للجرائم التي ارتكبها الكيان الصهيوني والتي ادت الى استشهاد الالاف من النساء والأطفال الأبرياء في غزة، وقال: آمل أن تنتهي جرائم الصهاينة ويحقق الشعب الفلسطيني النصر. ورداً على أن البعض يعتبر ممارسات الكيان الصهيوني دفاعاً مشروعاً، قال عضو مجلس صيانة الدستور: عندما ينتهك حق إنسان فإن كافة القواعد والمبادئ الإنسانية والأخلاقية والقانونية تسمح له باتخاذ الإجراءات اللازمة للدفاع عن حقوقه لكن النقطة المهمة هي أنه لا يمكنك إعطاء أي حق لشخص غاصب.